

ويبعث الاطمئنان في نفس السامع، ويقوي الحاجة إلى التفكير، وتحليل المعنى.

د - خروج النداء عن معناه الأصلي:

قد يخرج النداء عن معناه الأصلي لدواعٍ ووجوه بلاغية تفهم من السياق وقرائن الأحوال ومنها:

١ - الدعاء: مثل: يا الله.

٢ - الاغراء^(١): كالقول: يا مظلوم أقبل، قصداً إلى إغرائه، وحثه على زيادة التظلم.

٣ - الاغراء بالتحريض^(٢): كقول شبيل بن عبد ربه حين دخل على عبد الله وعنده ثمانون من بني أمية^(٣):

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهايل من بني العباس
أقصمهم أيها الخليفة واقطع عنه بالسيف شافة الأرجاس

٤ - التحسر: كقوله تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾^(٤)، وقوله: ﴿يا حسرة على العباد﴾^(٥).

وقول ابن الرومي:

يا شبابي: وأين مني شبابي؟ أذنتني حباله بانقضاب

(١) أغريت بينهم إذا أوقعت بينهم كلاماً يشوش عليهم، وأغريت الكلب بالصيد إذا حرشته به ودلته، وغرى فلان بالشيء إذا أولع به، الفيروزبادي: القاموس المحيط، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٩١٣ ج ٤ ص ٣٦٩.

(٢) التحريض: الحض على الشيء وفعله.

(٣) نجم الدين أحمد بن الأثير: جوهر الكنز، تلخيص البراعة في أدوات ذوي البراعة، ط: منشأة المعارف بالاسكندرية، ت، د. محمد زغلول سلام ص ٥٦٣.

(٤) سورة سبأ / ٤٠.

(٥) سورة يس / ٣٠.